مبالغة من اى ففيه مع اناه جناس الاشتقاق كما فى قدبت وقلا وزهير
والمطعم بن عدى ه وابو البخترى من حيث شاؤا وزهير
بن ابى امية بن المغيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمطعم بن عدى وابو البخترى والى هؤلاء الخمسة النقض لا عن
غير اتفاق ومواطاة بل انما اتوه اثباتا كائنا من حيث طرف مكان حقيقة
او مجازا وجوز الاخفش كونها ظرف زمان ويجوز فتحه وجره وحاث وحوث
واعرابها لغة قليلة وتلزم الاضافة لجملة وندرت لمفرد خلافا للكسائى وعدم
اضافتها بالكلية اندر فتعوض ما وتصرفها نادر بل انكره ابو حيان والغالب
كونها فى محل نصب على الظرفية او خفض بمن ولا يقع اسم ان ولا مفعولا به
على خلاف فيهما وزعم الفارسى انها فى الله اعلم حيث يجعل رسالته مفعول به اذ المعنى
سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا فى المكان وناصبها
يعلم المدلول باعلم لا هو لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اول بعالم
شاؤا اى من المكان الذى قصدوه لتدبيرهم وتشاورهم عليه ولذلك
وقع فعلهم الموقع الذى قصدوه ونتج الانتاج الذى دبروه نقضوا مبرم
الصحيفة اذ ه شدت عليه من العدى الانداء نقضوا بدل من فعل
خبر من نقض العهد اى بطاله مبرم اى محكم واصله كالبريم الحبل الذى
جمع من مفتولين فتلا حبلا واحدا الصحيفة التى تواقفت قريش على ابقائها

٤

٥

على الله وام الا ان يسلم بنو هاشم والمطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
اذ اى وقت او لاجل ان شدت اى صممت عليه اى على ذلك الامر المبرم وهو
عدم نقض تلك الصحيفة من العدى بيان لقوله الانداء جمع ناد وهو العشيرة
ومنه فليدع ناديه واصله المكان الذى يجلس فيه للتحدث والسمر سمى من فيه
باسمه اى نقضوا هذا الامر المبهم المبرم الذى قواه عشائرهم وصمموا عليه اذ كرتنا
باكلها اكل منساة سليمان الارضة الخرساء اذكرتنا بعد
تنبا انا جملة استئنافية لبيان ان لا اكل الارضة الصحيفة نظير اهو اكلها العصا
لسليمان عليه السلام باكلها لتلك الصحيفة والضمير للارضة الاتية التى هى الفاعل
فهو عائد على متقدم رتبة وهو شائع اكل مفعول لاذكر الثانى منساة اى عصا
سليمان بن داود بن ايشا عليه السلام لما مات وهو متكئ عليها فصار
كذلك سنة والجن يعتقدون حيوته فيداونون فيما سخرهم فيه من الاعمال
الشاقة وما علموا موته الا باكل الارضة لمنساته فخر ساقطا وعلموا ان لهم
سنة مسخرين فى العمل وانهم كاذبون فى ادعائهم على الغيب ولذا قال تعالى
عز قائلا فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل
منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب
المهين الارضة بفتح الراء وقد يسكن كما هنا وهى دويبة تاكل الخشب اكلا
ذريعا الخرساء فيه تعجب من شأنها اذ ليس من شأن الاخرس التذكر واثبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)